

## جعفر عباس حميدي (مؤرخاً)

م.م. مازن قاسم مهلهل \* 

### ● تمهيد:

شهدت حركة درس التاريخ في العراق، في النصف الاخير من القرن العشرين، تقدماً ملموساً واهتماماً عاماً من المثقفين، تعود اسبابه، بالدرجة الاساسية الى انشاء كليات جامعة بغداد، والجامعات الأخرى، بما تضمنه من اقسام متخصصة في دراسة التاريخ، وتخرج اولئك الذين بُعثوا الى الجامعات الاوروبية والامريكية ليعودوا الى وطنهم، فيقودوا من خلال الاقسام العلمية المتفتحة لطلبتهم باتجاه دراسة هذا العلم واستكشافه آفاقه، على وفق المنهج الذي تعلموه، ومن ناحية اخرى، فان نمو الشعور الوطني والقومي، الذي كان يدعو الى استلهاام الماضي في تصحيح مسار الحاضر، او في الأقل فهم الماضي بما يقدم الاجابات على اسئلة كان يطرحها الحاضر، بإخفاقاته المتكررة، وأماله المحتملة، كان مسؤولاً هو أيضاً عن تنشيط الازهان نحو البحث في الماضي، أياً كان اتجاه ذلك البحث والغاية التي سينتهي اليها. وفي الواقع، فان ما شهدته العراق والوطن العربي، بل العالم، في تلك الحقبة من تغييرات سياسية، شملت أنظمة الحكم، وظهور تيارات فكرية جديدة، وسياسات عمدت الى ايجاد مواضع وطنية بعيدة عن التكتلات الدولية، مما ادى الى ان تأخذ الدراسات التاريخية منحىً ينسجم مع ظروف تلك المرحلة.

\* مركز احياء التراث العلمي العربي / جامعة بغداد

وكان لكتابات عباس العزاوي<sup>(١)</sup>، ومحمد مهدي البصير<sup>(٢)</sup>، ومحمد طاهر العمري<sup>(٣)</sup>، وعبد الرزاق الحسن<sup>(٤)</sup>، ومجيد خدوري<sup>(٥)</sup>، وزكي صالح<sup>(٦)</sup>، أثر واضح في القاء الضوء على تاريخ العراق المعاصر ابان عقد الثلاثينات والاربعينات، وشجعت نقرأ من الباحثين الشباب للتخصص بتاريخ العراق المعاصر، ولعل كان في طليعتهم، الاستاذ الدكتور جعفر عباس حميدي.

الذي التحق عام ١٩٧١، بجامعة بغداد / كلية الآداب، ليناقدش رسالة الماجستير (التطورات السياسية في العراق: ١٩٤١-١٩٥٣) ثم لحقها بعد سنوات، بأطروحة للدكتوراه عن (التطورات والاتجاهات الداخلية في العراق: ١٩٥٣-١٩٥٨)<sup>(٧)</sup>. وفي خلال عقد السبعينات، كان زملاء له قد تخرجوا من جامعات عراقية او عربية او غيرها متخصصون بجوانب من تاريخ العراق في الحقبة نفسها. وهكذا ظهر جيل جديد من المؤرخين العراقيين الذين سيكون لهم شأن في قيادة الدراسات التاريخية في العراق، بل امتد دورهم في التأثير في هذه الدراسات في دول عربية شتى، بحكم تدريسهم طلبة عديدين من تلك الدول، واشرفهم على رسائلهم واطارحهم الجامعية، ولا شك في ان من يقرأ مؤلفات المؤرخ (جعفر عباس حميدي) سرى امامه زاداً وافرأ من شأنه ان يولد رغبة ملحة لإنعام النظر فيما هو معروض امامه، والموضوعات المتنوعة التي تناولها في كتبه وبحثه، هي بلا شك تدخل في نطاق الفكر من اوسع ابوابه، ورسم صورة الماضي القريب ببنيته الفكرية، متداخلة مع لحظة الحاضر، تحفز، او تستشرف في الاقل، لحظة المستقبل الآتية، ليرسم بذلك لوحة تاريخية تتحدث عن حقبة شاء القدر ان ينيط بمؤرخنا مسؤولية التدوين لها. مثلت الحقبة التي شهدت البناء الفكري للدكتور جعفر، مرحلة صراع سياسي وفكري بين عدد من التيارات السياسية في البلاد، وهي في الوقت نفسه، مثلت باكورة النهضة الثقافية في العراق.

ينسب د. جعفر التطور في الكتابة التاريخية في العراق إلى ما أسماه (الرعييل الأول)، واعتقد المترجم له إن زكي صالح<sup>(٨)</sup> الرائد الأول في كتابة التاريخ الحديث والمعاصر وإن أطروحته الموسوعة (مقدمة في دراسة العراق المعاصر)<sup>(٩)</sup>.

على الرغم من إن عنوانها يشير إلى تاريخ العراق المعاصر، غير إن الحقيقة إن الدراسة تبحث في منشأ النفوذ البريطاني في الخليج العربي.

تأثر مؤرخنا كثيراً بأستاذه زكي صالح، ويبدو ذلك واضحاً من خلال التأكيد على الأسلوب التاريخي في البحث Historical Method قواعد محكمة، وتعاليم مفصلة، نمت بمرور الزمن على أيدي جمهرة من المؤرخين المحدثين، حتى إنها أصبحت علماً قائماً بذاته، مدوناً في تصانيف قيمة، وإلى جانب ذلك توجد علوم أخرى ذات علاقة وثيقة بأعداد المؤرخين، نذكر منها ما يعرف بتاريخ التاريخ History of History الذي نلاحظ فيه نمو الكتابات التاريخية وتطورها عند مختلف الدول وفي شتى المواضيع<sup>(١٠)</sup>.

اعتقد المترجم له «إن التاريخ جزء أساس من عقل المرء الراقى المذهب، ودرجة تهذيب المرء لا يظهرها شيء أكثر مما يظهرها التاريخ، لأن قراءة التاريخ تلقن الناس دروساً في الحكمة، التاريخ شيء لا يسهل تعريفه، ولكن يبدو له إن سجل الحياة المجتمعات الإنسانية، وللتغيرات التي اجتازتها تلك المجتمعات، وللأفكار التي تحكمت في توجيه تلك المجتمعات، وللظروف المادية التي ساعدت أو أعاققت تطورها. وعليه، فالتاريخ علم اجتماعي، تكمن فيه المرونة والتنوع والاستنارة، يتناول الجنس البشري بكل ما أنطوى عليه من التعقيد والتنوع، والتاريخ دائم الحيوية وفي وسعه أن يهز المشاعر، وعليه فالتاريخ هو تاريخ المجتمع بصفة شاملة، ووصف المجتمع كامل من شتى الوجوه- كبيئته الجغرافية وأساسه الاقتصادي

ونظام الأرض والصناعة والأحداث السياسية والحياة الاجتماعية والدينية والثقافية، إنه يصور حياة المجتمع كله؛ بحركاته ومنازعاته وأخطائه ومآثره وعشائره. ولا بد لي من القول إن السياسة تتبؤاً مركزاً ممتازاً، وعليه ينبغي أن يكون التاريخ هو العمود الفقري للتاريخ<sup>(١١)</sup>.

ويذهب د. جعفر في تفسير التاريخ مذهب شيخه زكي صالح في إعانة المطلق بالتوازن بين العوامل الجغرافية والاقتصادية والدينية والعوامل الأخرى في مجرى التاريخ. ويقول: «إن للتوابع من الناس أثرهم البليغ في شؤون الناس، وللمصالح الاقتصادية أيضاً فعلها البليغ، وهناك غير هؤلاء من الذين يشيرون إلى انهماك المرء في أمر معيشة، ممن لهم آراء في الموضوع لا تخلو من الصواب، مثل الاعتداد بالعوامل النفسية، باعتبار إن العواطف والغرائز وما إليها من القوى الكامنة في الإنسان هي ذات أثر فعال في حياة الأفراد والجماعات». ويختم علامة بالقول: «إذا ما كان الاتزان ضرورياً في تقدير العوامل المؤثرة في حياة البشر، فإن لبعض العوامل أرجحية على البعض الآخر في عصر من العصور أو في قطر من الأقطار»<sup>(١٢)</sup>.

إن مصادر الرعييل الأول محدودة، ووصول الكتب من خارج العراق بطيء لصعوبة المواصلات وتخلفها فضلاً عن تحريم بعض الكتب في بعض الأوقات من جانب السلطات الحكومية، ولكن مؤرخي الجيل الأول امتاز بقلة إنتاجاته.

أما الرعييل الثاني من مؤرخي العراق، فيقف في طليعتهم، الأستاذ الدكتور عبد الأمير محمد أمين- على وفق رؤية د. جعفر عباس حميدي.

نستنتج من السيرة العلمية لمؤرخي الجيلين الأول والثاني، أنهم جميعاً قد حصلوا على شهاداتهم العليا في التاريخ (الماجستير والدكتوراه) من جامعات

غربية، لعدم وجود مثل هذه الدراسات في العراق وقتذاك. إذ كانت خطة التعليم العالي في العراق قبل تأسيس جامعة في العراق تقوم على إرسال البعثات العلمية إلى الدول الغربية، فهذه الخطة كما تؤكد تلك السياسة (أفيد بكثير)<sup>(١٣)</sup>، واستمر العمل بإرسال البعثات العلمية قبل تأسيس جامعة بغداد. وقد ساعد هذا النوع من الدراسة في التعرف على فلسفات ومناهج البحث الغربية في دراسة التاريخ، وكان لهذا الواقع تأثيره الواضح في كتابات هؤلاء المؤرخين من حيث المنهج، ومجالات التأليف، والرؤى العامة<sup>(١٤)</sup>.

امتاز الجيلان الأول والثاني على وفق اعتقاد المترجم له، بالتمتع ولم يقبل فتح دراسات عليا في جامعة بغداد، لعدم توفر شروطها حسب رأيهم، وأهمها إجاد لغتين أجنبيتين، وكانوا يعتقدون إن الإيفاد خارج العراق أجدي وأنفع<sup>(١٥)</sup>.

أمن أبناء هذا الجيل «إن لا قيمة للعمل الأكاديمي- تدريس، بحث علمي، خدمة المجتمع- من دون الاتقان والتعميم والاهتمام، وإن العمل الأكاديمي نشاط إنساني وإن الجسر بين الخبرة وعدم الجدة هو الجودة في الأداء»<sup>(١٦)</sup>.

وقد أشار مؤرخنا بأن أ. د. كمال مظهر أحمد و أ. د. هاشم صالح التكريتي يقفون في مقدمة الرعييل الثالث للمؤرخين العراقيين في التاريخ الحديث.

إمتاز د. كمال مظهر أحمد باهتمامه المميز بما كتبه المستشرقين، واهتم بكتاباتهم ومناهجهم، فهو يرى إن موضوع الاستشراق من الموضوعات المعقدة، ويعد الاستشراق في نظر كمال، من أروع العلوم، مستشهداً بما يقدمه من خدمات جليلة، مشيراً إلى المقولة الرومانية. (التاريخ هو تعليم الحكمة بالأمثال). وعلى الرغم من إن الدكتور كمال يحذر من الانتباه إلى ما يمكن خلف سطور كتب المستشرقين من نيات ومآرب، فهو يؤكد على أهميتها، بوصف من كتبها يعدون من المفكرين،

من المؤرخين، بعلميته ودقته ورصانة البحوث والدراسات التي أنجزها ونشرها، آمن بفكرة التقدم، ولأنه معروف بخلفيته اليسارية حارب التخلف والاستبداد ونادى بالحرية، وكره التعصب، وهاجم التعصب ودعا إلى «المزيد من دراسة الاستعمار والتعمق فيه لإظهار حقيقته البشعة التي يحاول المدافعون عنه تمويهها على المستعمرين»<sup>(١٨)</sup>.

امتازت رؤية الأستاذ الدكتور التكريتي بالوضوح نحو التاريخ، واعتمدت تلك الرؤية على إن وظيفة المؤرخ تقتصر على إعادة تشكيل الحديث كما وقع ومن هنا فهو يحرص على الموضوعية قدر الإمكان لكن هذا لا يمنع من أن يكون المؤرخ أداة فاعلة في دفع حركة مجتمعه إلى الأمام وذلك من خلال تأشير الحالات السلبية والمظلمة بهدف تجاوزها<sup>(١٩)</sup>.

أما الجيل الرابع فيقف في مقدمتهم أ.د. جعفر عباس حميدي وأ.د. صالح العابد وأ.د. طارق نافع الحمداني وأ.د. يقظان سعدون العامر و أ.د. د. سيار الجميل وأ.د. صادق السوداني وأ.د. د. عماد أحمد الجواهري وأ.د. د. فلاح الأسدي وأ.د. د. نوري العاني وأ.د. د. محمد مظفر الأدهمي وأ.د. د. سامي القيسي وأ.د. د. حميد أحمد حمدان التميمي وأ.د.د. علاء نورس<sup>(٢٠)</sup>.

امتاز مؤرخو تلك الحقبة بالتأصيل التاريخي، والملاحظ على الجيل الرابع فإن أغلبهم أفاد كثيراً من ملازمة الجيلين الأول والثاني، وتمكن أن يكون لنفسه ثقافة ومنهجية تاريخية واضحة، وقدر لهذا الجيل خلق جيل جديد على يده، من خريجي الجامعات العراقية، إذ لم تتح الفرصة للجيل الجديد- الجيل الخامس<sup>(٢١)</sup>- للدراسة في الجامعات الأجنبية بسبب ظروف الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، وظروف الحصار الاقتصادي الذي مر به العراق في تسعينات القرن العشرين لغاية ٢٠٠٣.

ولابد من الاسترشاد بطروحاتهم ومناقشاتهما، بل والاستفادة من مناهجهم في التعامل مع الطروحات والأحداث التاريخية، لاسيما وان جل تلك الكتابات، تحليلية مستندة إلى إدراك لحركة التاريخ. وإلى ذلك نجد مهتماً بتوثيق جوانب مهمة من التاريخ الكردي الحديث. ومع ذلك وعلى الرغم من الزام نفسه بمنهجية صارمة في تقديم مادته التاريخية تلك، فإنه لم يجيد عما وجد أقرانه من المؤرخين، مما اعتادوا عليه من أليات في طرح الموضوعات، حين راح يهياً لموضوعة الكتاب الذي يروم إصداره، بمدخل معرفي يمهّد من خلاله ذهنية القاري للدخول بإنسيابية إلى محور الموضوع، بل وجدناه يعمد إلى إثراء الكتاب بهوامش تعريفية لما يصادفه من الأعلام والأماكن، مما يشكل التعريف فائدة تتعلق بمجال موضوعة البحث.

ومن ذلك، نقول إن للدكتور (كمال مظهر) أسلوب كتابه، لا يشعر القارئ معها بالملل، لبساطته ولتماسك رواياته التي لا يكتنفها الغموض. ولعل ما يجعله سلساً في مادته، هو ما يتمتع به من دراية ومن خبرة في التعاطي مع الرواية التاريخية بحيث لا يتيح المجال أمام المتطلع لقراءها، أن يغفل بعضها، بل ويجعل منه منتظراً لما يليها من طرح، يعد بمثابة إجابة عليها وبياناً لمعانيها. ولعل ما أضفى من جمالية على لغة كمال وأسلوبه، إنه لم يفرق كتاباته بمصطلحات يجعل القارئ متحيراً حيالها، كما يفعل بعض الباحثين ظناً منهم إن هذه الوسيلة ستضفي على كتاباتهم نوع من الأهمية، في الوقت الذي ستؤدي فيه هذه المصطلحات إلى أثقال أو تعثر في فهم النص، لاسيما إذا كان بالإمكان الاستغناء عنها، أو التقليل من استخدامها، إلا إذا دعت الحاجة إليها<sup>(١٧)</sup>.

في حين عرف الأستاذ الدكتور هاشم صالح التكريتي الذي يضعه مؤرخنا في الرعي الثالث

● المنهج الأكاديمي لدى د. جعفر عباس حميدي: اختلف المؤرخون العراقيون في حقيقة تبلور مدرسة تاريخية عراقية، والحق إن هناك عوامل اجتماعية وسياسية أسهمت إلى حد كبير في تخلف المدرسة التاريخية العراقية بالقياس إلى المدارس التاريخية العالمية، لذا لجأ المؤرخ العراقي إلى حماية نفسه أولاً باللجوء للاستعانة بالمدارس الأخرى، وحتى لا تظلم المؤرخ العراقي ولبيان حالة خلال المدة التي حكم خلالها صدام حسين على سبيل المثال لا الحصر، أرى من المفيد أن نستشهد بما قاله المؤرخ العراقي المعروف الأستاذ الدكتور كمال مظهر أحمد، وهو يتحدث عن الظروف الاستثنائية، فيما يخص غياب حرية الرأي بأنه: «ليس لك قول ما تشاء وكتابه ما تشاء، بل ليس لك التفكير بما تشاء». وإذا لم يكن بمقدوره المؤرخ حتى أن يفكر بما يشاء فعلينا أن نفكر بالخسارة التي تلحق بالحقائق والحياد العلمي.

وللكتابة التاريخية Historiography بمعناها المنهجي والابستمولوجي، دور مهم في إعادة بناء الوعي الجماعي وإعادة تشكيل الذاكرة التاريخية وتنشيطها التي تسهم عموماً في إعادة بناء المجتمع وفقاً لسياقات وأنساق جديدة ربما تكون مغايرة على نحو ضمني أو كلي عن الأنساق القديمة التي ربما قادت الأمم سابقاً إلى الويلات والحروب ودمرت البنى الفكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية. لإعادة قراءة التاريخ وتجديد مناهجه وأدواته أسهمت بالنسبة لشعوب كثيرة في جعل التاريخ وقبله المؤرخين عاملاً مساعداً في إعادة البناء وتشكيل المجتمع، وبالتالي مفهوم الأمة والدولة. وفقاً لرؤية جديدة يكون دور التاريخ فيها فاعلاً. انشغل الكثير من المؤرخين في البحث عن أسباب النكوص والانحدار، ومحاولات استنباط هذه الأسباب من دراسة التاريخ، وربما تشكل محاولة المؤرخ البارع أرنولد توينبي

Arnold Toynbee في كتابه الموسوعي (دراسة للتاريخ)، بأجزائها المتعددة، مثلاً واضحاً على مدى محاولة المؤرخين لبحث في أسباب العلل بالبحث في جذورها التاريخية<sup>(٢٣)</sup>.

ومما يدعو للأسف، عدم رعاية الدولة العراقية للنشاطات الفكرية بشكل عام، والتاريخية على وجه الخصوص وان «الذاكرة الثقافية التي حاولت الدولة تشكيلها في العراق عبر تاريخه الحديث والمعاصر أسهمت في التأثير سلباً على تشكيل هوية وطنية جماعية»<sup>(٢٣)</sup>.

ليس القول إن الأستاذ الدكتور جعفر عباس حميدي مؤرخ من الطراز الأول ابتعاداً عن الحقيقة، إذ كان من ضمن الذين شاركوا في تأسيس ملامح مدرسة تاريخية.

وفي ضوء دراسة نتاجات مؤرخنا، فقد نهج المترجم له المنهج الأكاديمي الحديث الذي يعتمد على التحليل واستنباط المصادر وتحليل الوثائق، على إن أهم مزايا د. جعفر الوضوح في عرض المادة، ولكنها من جانب آخر تحت نحو الجدية، لأن معظمها إن لم نقل كلها دراسات وثنائية اعتمدت على الوثائق العراقية وعلى الصحف والمذكرات الشخصية.

وحين سألنا مؤرخنا الجليل عن رؤيته في وجود مدرسة تاريخية عراقية، تحفظ على وجود مثل تلك المدرسة على أساس إن المؤرخين العراقيين يمثلون انعكاسات لثقافات ومناهج الدول التي درسوا فيها لاسيما الولايات المتحدة، وبريطانيا، والاتحاد السوفيتي، وفرنسا ومصر.

فضلاً عن عدم تبلور رؤى خاصة بالمؤرخين العراقيين وعدم وجود اتجاهات فكرية واضحة<sup>(٢٤)</sup>.

ويعزو عدم تبلور مدرسة تاريخية عراقية بانعدام حرية الفكر والرأي في العراق منذ تأسيس الدولة العراقية وليومنا الحاضر، زد على ذلك، لم تهتم الدولة العراقية بالبحث العلمي، ولا توجد

مؤسسات علمية كبيرة ترعى النشاط الثقافي والتاريخي في البلاد. وانغلاق بعض الباحثين على أنفسهم أو هجرتهم<sup>(٢٥)</sup>.

ونوه مؤرخنا بدور العديد من المؤرخين غير المتخصصين بدراسة التاريخ، وفضلهم على الكتابات التاريخية، وخص بالذكر الشيخ محمد رضا الشبيبي والمحامي عباس العزاوي، يوسف رزق الله غنيمة ومحمد بهجة الأثري وعلي الوردي والأب بطرس حداد، ومحمود شكري الألوسي، والضابط المعروف محمود شيت خطاب، وأمين المميز وسليمان فيضي وعلي ظريف الأعظمي وعبد الفتاح إبراهيم، وكاظم الدجيلي وحسان البازركان وعبد الرزاق الحصان والمحامي جواد الظاهر والشيخ وداي العطية وأحمد سوسة ومير بصري ويعقوب سرقيس.

وحين سألنا المترجم له عن تأثير منهج البحث التاريخي في الدراسات التاريخية. شكنا الدكتور جعفر من قلة الاهتمام بمنهج البحث التاريخي، وأشار إلى الاهتمام به تمحور حول كيفية الإفادة من ضبط هوامش الدراسة التاريخية، وترتيب قائمة مصادرها ومراجعتها، وطريقة الإحالة على هذه المصادر، الأمر الذي جعل من منهج البحث التاريخي منهجاً نظرياً بعيداً عن التطبيق العملي غالباً. ويبدو إن أقسام التاريخ في كليات الآداب والتربية في جامعتنا أهملت منهجية البحث التاريخي، إذ لا يتم تدريسه غالباً للمختصين في التاريخ سواء في مرحلة الدراسة الجامعية الأولية، ولا تخصص له جامعتنا سوى أقل من ٢٪ من الساعات المطلوبة لمرحلة البكالوريوس وأحياناً تدرس مادة منهج البحث التاريخي لفصل واحد فقط في مرحلة الدراسات العليا بوصفها مادة دراسية من بين ما لا يقل عن خمس وعشرين مادة مقررة لتلك المرحلة.

ويؤكد مؤرخنا إن المتخصصين في التاريخ الذين يحصلون على شهاداتهم العليا سواء الماجستير أو

الدكتوراه يكتسبون موضوع تخصصهم ويمارسوه نتيجة لذلك عن طريق المحاكاة والتقليد لا على أساس إنه علم له قواعد وأصول ينبغي أن تحق وتطبق على الدراسات التي يعالجها هذا الموضوع.

اعتقد المترجم له إن النقد التاريخي لا يثبت الحقيقة التاريخية، بل يساعد في بلوغها، ويؤدي إلى احتمال الصدق فيها. وصحيح إنه ينبذ جانباً الأخبار التي يثبت كذبها أو الخطأ فيها ولكنه لا يضع مكانها بديلاً. وبذلك تكون النتائج الثابتة المؤكدة هي نتائج سلبية، والنتائج الإيجابية كلها تكون موضع الشد، ويوجد الاحتمال في صدقها.

#### \* الهوامش:

(١) لمزيد من التفاصيل ينظر: محمد جاسم كاظم، عباس العزاوي وتاريخ العشائر العراقية، مجلة الانوار، العدد ٥، ص ٤٣.

(٢) لمزيد من التفاصيل ينظر: مهدي شاكركا حسين وعباس هاني الجراح، محمد مهدي البصير: شاعراً وباحثاً، مجلة جامعة بابل / العلوم الانسانية، العدد ٢٤، ٢٠٠٧، ص ١٤٦.

(٣) محمد طاهر العمري: ان المؤرخ الحقيقي هو محمد امين العمري، لكنه اصدر كتابا باسم اخيه محمد طاهر، وقد ذكر ذلك د. فاضل حينها وقال ان السبب يرجع الى ظروفه كعسكري، وقتئذ كانت لا تسمح له بإصدار كتب ذات طابع سياسي. والكتاب هو (تاريخ مقدرات العراق السياسية) والذي صدر في بغداد عام ١٩٢٥. ينظر: د. جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر (الموصل، ١٩٨٩)، ص ٢٣٩.

(٤) ينظر: زكية المزوري، الساعات الاخيرة لشيخ المؤرخين عبد الرزاق الحسني، جريدة المدى، ٢١ حزيران ٢٠١٥.

(٥) ينظر: احمد ناجي نعمه، مجيد خدوري: حياته، اشاره، منهجه، اطروحة دكتوراه، غير (منشورة)، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٩.

(٦) ينظر: ابراهيم خليل العلاف، المؤرخ زكي صالح، ١٩٠٨-١٩٨٦، مجلة علوم انسانية (الالكترونية)، هولندا.

- (٧) ينظر: وإبراهيم خليل العلاف، موسوعة المؤرخين العراقيين المعاصرين، ج ١، دار بن الأثير للطباعة والنشر (الموصل، ٢٠١١).
- (٨) مقابلة مع د. جعفر عباس حميدي، بغداد، صالح العابد، زكي صالح، مجلة المؤرخ العربي، بغداد، العدد ٥٦، ١٩٩٨.
- (٩) جعفر عباس حميد. مقابلة شخصية
- (١٠) إبراهيم خليل العلاف، المؤرخ الدكتور زكي صالح ١٩٠٨-١٩٨٦ والبواكير الأولى، ينظر الموقع [www.UILUM.nl](http://www.UILUM.nl).
- (١١) مقابلة مع د. جعفر عباس حميدي، بغداد.
- (١٢) مقابلة مع د. جعفر عباس حميدي.
- (١٣) طارق نافع الحمداني، الدكتور عبد العزيز الدوري والمؤرخون العراقيون المعاصرون من كتاب حيدر قاسم التميمي (إعداد وتقديم)، عبد العزيز الدوري مفكراً ومؤرخاً (بغداد، ٢٠١١)، ص ٦٣.
- (١٤) مقابلة د. جعفر عباس حميدي، بغداد.
- (١٥) علي عجيل منهل، الدكتور عبد الأمير محمد أمين، والكفاءات المظلومة في العراق الحديث، الحوار المتحدث، تاريخ الزيارة ٢٨ تموز ٢٠١٥.
- (١٦) احمد ناجي، الدكتور كمال مظهر أحمد: دراسة تاريخية، مجلة كلية التربية، جامعة الكوفة، العدد الرابع،
- (٧) ٢٠١٤، حرص ١٢٥-١٢٨.
- (١٧) هاشم صالح التكريتي، الاستعمار أشكاله، وتطوراته، وأساليبه، دار الشؤون الثقافية (بغداد، ١٩٨٩)، ص ٣.
- (١٨) إبراهيم خليل العلاف، موسوعة المؤرخين العراقيين، ص ٤.
- (١٩) هذا رأي الباحثين: ينظر: طارق نافع الحمداني، مصدر سابق، ص ٧٢-٧٥.
- (٢٠) المصدر نفسه.
- (٢١) أريك دافيس، الخمسينات فترة ذهبية في تاريخ العراق المعاصر، منشورات الحزب الشيوعي العراقي (بغداد، ٢٠٠٨)، ص ١.
- (٢٢) محمود عبد الواحد محمود، مدرسة الحوليات الفرنسية وتجديد كتابة التاريخ: محاولة للتأصيل في الفهم العراقي، دار ومكتبة عدنان، (دمشق، ٢٠١٣)، ص ١٧.
- (٢٣) أريك دافيس، مذكرات دولة: السياسة والتاريخ والهوية الجماعية في العراق الحديث، ترجمة حاتم عبد الهادي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت، ٢٠٠٦)، ص ١٣.
- (٢٤) مقابلة مع د. جعفر عباس حميدي، بغداد.
- (٢٥) المصدر نفسه.



# Jafar Abbas Hamidi

## (Historian)

By: Mazen Kassem Mahlhal 

### Abstract

This research deals with one of the Iraqi academics who have had a good and noble effort to lay down the methodologies of the historical lesson that has been learned from the achievements of previous generations of prominent Iraqi academics in this field. Dr. Jaafar Abbas Hamidi, who belongs to a new generation of Iraqi historians, As in the leadership of historical studies in Iraq, but extended their role in influencing these studies in various Arab countries, by virtue of teaching many students from these countries, and supervision of their letters and university degrees, no doubt that those who read the works of the historian will see in front of him abundant supplies that would Generates an urgent desire to look at what is before him, of the various topics and historical ideas that he dealt with in his books and research, is undoubtedly within the scope of thought from the widest door.

In his studies, Dr. Hamidi has adopted a modern academic approach that relies on analyzing sources and documents and devising a scientific vision. The most important advantages of his work are the most important advantages of his scientific achievements in the presentation of the article, but on the other hand keen on the seriousness of the accuracy and accuracy, because most of the sources, if not transferred all documentary studies relied on Iraqi documents and newspapers and personal memoirs.

